

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 693

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال فان الله يعلمه لقد فرضه على نفسه ويؤيد ذلك قوله تعالى ثم ليقضوا كفتهم واليوفو نذوره ولبيطوفوا في البيت العتيق ثم قال فان الله يعلمه يعلم ان يعلم ما فقموه - [00:00:01](#)

او ما نذرتموه سواء كان ذلك الشيء ظاهرا علينا او خفيا مسفورا لماذا قلنا سواء كان هكذا او هكذا لعموم قوله فان الله يعلمه ولم يقل يعلم الظاهر منه فليعلم الظاهر والخفي - [00:00:25](#)

وجملة عموم يعلموا يشمل علمه على وجه الاجمال وعلى وجه توصيل والفائدة من ذكر علم الله به من ذلك الاشارة الى ما يتربت على ذلك العلم من المجازات والا مجرد ان نعلم ان الله يعلمه - [00:00:49](#)

دون ان نشعر بما يستلزم ذلك العلم لا فائدة منه طيب ثم قال عز وجل وما للظالمين من انصار يعني ليس للظالمين احد لا من قبل الله عز وجل ولا - [00:01:17](#)

من قبل المخلوق هذا ظاهر الاية ولكن قد يورد علينا مورد ان الظالمين قد يجدون ما ينصرهم منه من الظلمة اليه كذلك فنقول نعم يوجد من ينصره من الظلمة لكن مآلهم جميعا - [00:01:38](#)

الى الخذلان لقول الله تعالى انه لا يفلح الظالمون فالظالم لا يصلح ابدا مهما عادت به الدنيا فسوف ومهما كثر انصاره فسوف يخذل لا يمكن ان يقدر له الفلاح لكن الله عز وجل قد يمكنه احيانا - [00:02:00](#)

من اجل ان يمحقه كما ذكر الله كما ذكر الله تعالى ذلك فيه فوائد يوم فان الله ذكر من جملة فوائدها ان يمحق الكافرين لان الكافر اذا شعر تعلم اذا زاده صبيانه فقد طرب - [00:02:27](#)

هلاكه واتراكه فاذا نرد على هذا الاشكال او على هذا الايراد بان الظالمين وانصارهم مآلهم ها وان تناصروا هذه الاية اشتملت على فوائد كثيرة الفائدة الاولى يثاب عليه المرء في سياق - [00:02:49](#)

النبي الشرط احسن من قوله او شيء يشمل اشتراط الاخلاص في النفقة فوائد الاية انه ينبغي للانسان من قوله فان الله يعلم لانك اذا انفقت وان تشعر ان الله يعلم - [00:03:16](#)

ومن فوائد الاية الكريمة جواز النذر ما فيه يعني ما يعطي بيان حكم النذر؟ ايه ولكن يعطي بان الله يعلمه ثم قد يعاقب عليه الانسان وقد لا يعاقب صحيح الاية لا تدل على الجواب - [00:03:37](#)

كما لو قال قائل مثلا اذا سرقت فان الله يعلم سرقته هل هذا يعطي ان السرقة جائزة لا ولهذا لا لا نقول ان الاية تعارض الحديث وهو نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر - [00:03:58](#)

لانها لا تدل على جواز لكن اذا نظر وجب عليه الوفاة اذا كان نذر طاعة ومن فوائد الاية الكريمة عموم علم الله عز وجل وجه العموم ان ما انفقت هذه عامة لان ادوات الشرط - [00:04:17](#)

ومن فوائد الاية الرد على غلاة القدرية عيسى ان الله لا يعلم الشيء اي نعم وبعضهم يقول ما يعلم بالأشياء ايضا ما يعني ان انسان مستقل بعمله التي فيها تدخل اطلاقا - [00:04:43](#)

لكن الاية يرد عليه اما من يقول منهم ان الله يعلم الشيء بعد وقوعه فلا تردوا عليه لان الاية صريحة في ان الله يعلمه بعد وقوعه. نعم. طيب ومن فوائد الاية الكريمة - [00:05:08](#)

ان الله سبحانه وتعالى لا ينصر الظالم لا ينصر الظالم طيب ولكن يرد على هذا ما وقع في احد ان الله سبحانه وتعالى نصر نظر

الكافرين نقول في هذا بيان نصر الله لهؤلاء الكافرين - 00:05:29

ليس من اجل ان ينتصروا على المسلمين ولكن من اجل عقوبة ما حققناه العقوبة لما حصل حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيت من بعد ما اراككم ما تحبونه ثم هذا النصر ايضا هل هو نصر مؤيد - 00:05:55

لَا اللَّهُ ذَكَرَ إِنْ هَذَا لِغَرَاءِ الْكَافِرِينَ عَلَى كُفَّارِهِمْ وَطَغَيَانِهِمْ حَتَّى يَمْحُقُهُمْ نَهَائِيَا طَيْبٌ وَمِنْ فَوَادِيَ الْأَيْمَةِ الْكَرِيمَةِ إِنْ مَنْ دَعَا عَلَى عَلَى أَخِيهِ
وَهُوَ ظَالِمٌ لِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ دُعَاءَهُ - 16:06:00

نعم لانه لو اجيب اذا كان نص له لو اجيب لكان نصر له وعلى هذا اذا شهدت على شخص بحق زهدت على شخص بحق ودعا عليك وقال والله لا يربح فلان اللي علم على - 00:06:37

هل يقبل دعاء او لا لانه ظالم والله عز وجل لا ينصر الظالمين ابدا وما للظالمين من انصار والله سبحانه وتعالى احكم واعدم من ان ينصر الظالم كثير من الناس الان يخشون من دعوة الانسان حتى وان كان ظالما - 00:07:02

نعم ولكن نقول كن مطمئناً فان الظالم لن ينصره الله عز وجل وليجيب دعاءه لكن فكر في نفسك انت هل انت ظالم ام لا لانه ربما يكون منك ظلم فتتجاب دعوته - 00:07:25

هل في القرآن ما يشهد بذلك - 00:07:47

يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نعم - 00:08:18

ثم قال الله تبارك وتعالى ان تبدوا الصدقات فعماده وبين سخوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم ويکفر عنکم سیئاتکم والله بما تعملون خبیر الاعراب فيها الجملة الشرطية ممکن وجه سؤال لكم - 00:08:46

فيها جملة شرطية ان لا بس ارني الجملة الشرطية ما اريد اعراضها. انتم في صدقات؟ ايه هذه الدليل على انها شرطية. نعم. هو شرط فنعم. طيب. تمام ثانياً فيها فنعم ما هي - 00:09:14

لماذا اقترنت نعمة بالفعل شبيه لاها لنا فعل جامد تسمية طلبية وبجانب طيب فيها ايضا جملة شرطية اخرى اختار الجواب فيها بالفاء فما هو السبب فهو خير لكم - 00:09:35

بالفرض وهي معطوفة على جملة الشرط جملة الجواب - 00:10:08

فهو خير لكم ولم يقل ويكرر نعم المحل لهي محل الجزم هذه الجملة الاسمية فهو خير لكم من هذا الجزء استثنافية. صح نقول الواو
استثنافية هذا على قراءة الرفض فيها قراءة اخرى - 00:10:39

من سيناتكم هل نقول ان من هنا زائدة لان لان مثل هذا التركيب ياتي دائما بدون منه كما في قوله تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم - 00:11:40

ذنوبكم فهو يدخلكم معى ويكرف سيناتكم كثير. اتقوا الله ان تتقووا الله يجعل لكم فرقانا ويكرف عنكم سيناتكم ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا وسيناتنا فهل نقول ان من هنا زائدة - 00:12:05

او نقول ان من ليست بزعجة الثاني هو المتعين لان من لا تزداد في الاثبات كما قال ابن مالك وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر وازيد يعني من - 00:12:29

00:12:59 وزيد في نف وشبه فجر نكرا كما لباغ من مفر اذا ف تكون من للتبغض ويكره عنكم بعض سيناتكم نعم -